مجلـــة جديد الاقتصاد
ISSN : 1112-7341
المجلد 15 / العـــــــدد: 1 (2020)، ص 37 – 66

مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة (2000–2017) مع الإشارة لآفاق 2027

The contribution of the Algerian tourism sector to economic and social development during the period (2000-2017) with reference to the horizons of 2027

د.نوفل بعلول[1]، د.سماح طلحي[2]

[1] جامعة أم البواقي (الجزائر)، Baaloul.Newfel@univ-oeb.dz

2 جامعة أم البواقي (الجزائر)، Talhi.Samah@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام: 2020/10/26 تاريخ القبول: 2020/12/08 تاريخ النشر: 2020/12/31

ملخص:

تحتل صناعة السياحة أهمية قصوى في تنمية البلدان على أكثر من صعيد لما لها من آثار إقتصادية وإجتماعية وبيئية، أهمها المساهمة في تحقيق إيرادات بالعملة الصعبة وفي إجمالي الناتج الداخلي وكذا مساهمة السياحة في التقليل من البطالة وتحسين المستوى المعيشي للسكان. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تأخر كبير لمساهمة السياحة الجزائرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة (2000–2017) مع توقعات باستمرار هذا التأخر آفاق 2027، لذا نقترح ضرورة تفعيل تطبيق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2030 وتطوير السياحة الداخلية لأنها تشكل عامل جذب للسياحة الخارجية.

كلمات مفتاحية: قطاع سياحي، ميزان سياحة، تنمية اقتصادية، تنمية اجتماعية.

تصنيفات JEL : Z30, Z32, O10.

Abstract:

The tourism industry has an utmost importance in the development of countries on more than one level Thanks to its economic, social and environmental impacts, the most important being

the contribution to achieve revenues in foreign currency and the contribution in GDP, as well as the contribution of tourism to reducing unemployment and improving the standard of living of the population. The results indicate the significant delay in the contribution of Algerian tourism to economic and social development during the period of study with the expectation of the continuation of this delay in 2027. In order to activate the economic and social contribution of tourism in Algeria, we suggested that the Plan (SDAT2030) should be implemented as well as accelerated implementation, with priority given to the development of domestic tourism as an attraction for foreign tourism.

Keywords: Tourism sector, Sustainable development, Sustainable tourism.

JEL Classification Codes: Z30, Z32, O10.

المؤلف المرسل: د.سماح طلحي، الإيميل: samah.talhi55@gmail.com

1. مقدمة:

أعلنت الأمم المتحدة سنة 2017 السنة الدولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية لعام 2017،كما تم إدراج هدف تشجيع السياحة المستدامة ضمن أهداف التنمية المستدامة آفاق 2030، وهذا بحد ذاته اعتراف بأهمية قطاع السياحة في إحداث التنمية المستدامة، وتعتبر السياحة ضاهرة سوسيو- اقتصادية مدمجة الأبعاد لها آثار واسعة على العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ناتجة عن طلب السياح الأجانب للخدمات السياحية واحتكاكهم المباشر مع السكان المحليين.

تشكل السياحة مصدرا هاما للدخل الوطني وقطاعا كثيفا للعمالة وبذلك فهي تعد خيار إستراتيجي من خيارات التنمية المحلية للعديد من الدول خصوصا تلك التي تتوفر على إمكانيات وموارد بيئية وثقافية جاذبة للسياح، إلا أنه قد تتساوى الإمكانيات والموارد السياحية في حين تختلف آثارها التنموية من بلد لأخر باختلاف

الأنشطة السياحية وتبعا للمكانة التي تحظى بها السياحة داخل هذه البلدان، وعليه يمكن صياغة اشكالية الدراسة من خلال تساؤل رئيسي مفاده:

ما مدى مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجزائر خلال الفترة (2000-2017)؟

وللإجابة على هذا التساؤل، يمكننا بناء مجموعة من الفرضيات التي تشكل إجابات مسبقة عن الاسئلة المطروحة والتي تتمثل في:

- يساهم القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص العمل وتحقيق إيرادات بالنقد الأجنبي؛
- يساهم القطاع السياحي في التنمية الاجتماعية من خلال تقليل البطالة وتحسين المستوى المعيشي للسكان؛
- تشهد المساهمة الاقتصادية والاجتماعية لقطاع السياحة الجزائري تأخر كبير وأداء ضعيف وهو دون المستوى المطلوب.

أما عن أهمية هذه الدراسة، فتنبع من كون موضوعها من المواضيع التي تزايد الاهتمام بها في الوقت الحاضر والآونة الأخيرة، وذلك من خلال إبراز مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية وكذا الاجتماعية للجزائر، لاسيما بعد تعرض الاقتصاد الوطني إلى جملة من الأزمات الاقتصادية خلال فترة الدراسة. بحيث أشار الخبراء الاقتصاديين الجزائريين إلى ضرورة اللجوء والاعتماد على القطاع السياحي كمورد خارج قطاع المحروقات لخزينة الدولة.

كما تتمثل أبرز الأهداف المرجوة من هذه الدراسة في الآتي:

- التعرف على امكانيات الدولة الجزائرية في القطاع السياحي؛
- إبراز وتحديد طبيعة العلاقة ما بين القطاع السياحي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والآثار المترتبة عنه؛

- معرفة أهم التطورات التي عرفها القطاع السياحي خلال فترة الدراسة؛
- تحليل وتشخيص العلاقة بين متغيرات الدراسة خلال الفترة محل الدراسة؛

أما بخصوص منهج الدراسة، وبالنظر إلى طبيعة الموضوع وبغية الوصول إلى أهداف الدراسة تم استخدام كل من المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري وذلك من خلال التطرق إلى الأدبيات النظرية المتعلقة بالموضوع، إلا أن هذا الجانب لابد بأن يكون مرفقا بجانب تحليلي يدرس العلاقة بين متغيرات الدراسة لهذا استعملنا أسلوب التحليل الإقتصادي من خلال جمع البيانات والإحصائيات المتعلقة بالموضوع وتحليلها بغية الوصول إلى نتائج خلال فترة الدراسة.

للإجابة على إشكالية الدراسة سيتم التطرق إلى المحاور التالية:

1. نظرة عامة حول السياحة والمفاهيم القريبة منها؛
2. الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة؛
3. مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر خلال الفترة (2000-2017) مع استشراف ذلك لسنة 2027.

2. الإطار المفاهيمي للسياحة:

تختلف المفاهيم الدالة على معنى السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها، فمنهم من يعرفها كظاهرة اجتماعية ومنهم من يعرفها كظاهرة اقتصادية، وفي ما يلي توضيح لأبرز هذه المفاهيم.

1.2 مفهوم السياحة:

السياحة في اللغة تعني عملية التنقل من بلد إلى آخر طلبًا للتنزه أو الاستطلاع والكشفِ، وعبارة ساح في الأرض تعني تنقل وذهب فيها وهي مشتقة من ساح الماء بمعنى جرى على وجه الأرض (http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar) لقوله

تعالى " **فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّـهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ**" (القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية رقم02).

أما السياحة اصطلاحا فهي تعبر عن مجموع العلاقات المادية وغير المادية التي يحققها نشاط المسافرين، والمسافر حسب المنظمة العالمية للسياحة هو الشخص الذي ينتقل اختياريا إلى أماكن خارج بيئته المعتادة(مكان إقامته الأصلي) ويبقى فيها بشكل مؤقت لغرض معين مثلا(قضاء العطلات والترفيه، الصحة، التعليم، الديانة،...)
(http://www.e-unwto.org/doi/pdf/10.18111/9789284416158)

وحتى يعتبر المسافر سائحا يجب أن تزيد فترة إقامته عن 24 ساعة وإلا فهو (زائر أو متجول أو متنزه)، وكذا تكون أقل من سنة وإلا فهو مقيم، وأن لا يكون الغرض من سفره الكسب المادي عن طريق العمل، كما يمكن أن يكون السائح وطني(السياحة الداخلية) أو أجنبي(السياحة الخارجية)، وعلاوة على ذلك، فإن السياحة ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية لها تأثير على الاقتصاد، والبيئة الطبيعية والمبنية، والسكان المحليين في الأماكن التي تمت زيارتها والزوار أنفسهم (حري، 2017، ص49).

2.2 أنواع السياحة:

تتميز السياحة الحالية بكثرة أنواعها وأشكالها ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع (عبد الله غالم، 2010، ص- ص: 4-6):

1.2.2 أنواع السياحة حسب جنسيات السياح: نميز بين كل من:

❖ **السياحة الدولية:** وتكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى، وفي جميع الحالات يتم اختيار الحدود الدولية وصرف العملة الأجنبية خلال فترة السياحة.

❖ **السياحة الداخلية:** تتم من قبل مواطنين دولة معينة داخل حدود دولتهم وتنفق فيها العملة المحلية للبلد.

2.2.2 حسب الهدف من السياحة: وتتفرع إلى الأنواع التالية (عبد الله شكة، عزالدين عطية، 2016، ص:62):

❖ **السياحة الترفيهية:** تعد أقدم سياحة وجدت، غايتها الترفيه عن النفس والاستمتاع أو الاستجمام.

❖ **السياحة الاستشفائية (العلاجية):** تخصص لزيارة المنتجعات الصحية التي خصصت لهذا الغرض.

❖ **السياحة الثقافية:** وهي تشمل قطاعا واسعا من السائحين بقصد توسيع آفاقهم في طلب العلم المعرفة.

❖ **السياحة الاجتماعية:** ويكون الهدف منها زيارة الأقارب والأصدقاء.

❖ **السياحة الاقتصادية (سياحة التسوق):** تكون بغرض زيارة المعارض الدولية والأسواق التجارية.

❖ **السياحة الدينية** :لزيارة الأماكن المقدسة ودور العبادة.

❖ **السياحة الرياضية:** وهي التي تترافق مع الدورات الرياضية المحلية والإقليمية والدولية.

❖ **السياحة البيئية:** لغرض التمتع بجمال الطبيعة والمحميات والكهوف وتنوع التضاريس والحيوانات.

كما يمكن تصنيفها أيضا حسب وجهة السياحة أو محيط السياحة كالسياحة صحراية، سياحة ساحلية وشاطئية، سياحة جبلية وريفية، ويمكن تصنيفها حسب وسيلة النقل كالسياحة البرية، البحرية، النهرية، الجوية.

3.2 أهمية قطاع السياحة:

تعتبر الإيرادات السياحية مصدر مهم من مصادر الدخل الوطني بالعملة الصعبة، فتساهم بذلك في دعم ميزان المدفوعات وتصحيح الخلل في هيكل الصادرات

وتنويعها،كما تعتبر السياحة قطاع كثيف للعمالة إذ تندمج مع القطاعات الأخـــرى لإتاحة عدد هائل من فرص التشغيل. لذا تتجلى أهمية القطاع السياحي أساسا كمحرك ديناميكي للاقتصاد وكعامل فعال في حركة التغيير الاجتماعي كما يلي:

1.3.2 أهمية قطاع السياحة من الجانب الاقتصادي:

تعد السياحة إحدى أهم صناعات العالم الرئيسية في الوقت الحاضر إذ فاقـــت معدلات نموها معدلات نمو الزراعة والصناعة، وحاليا توفر السياحة 10٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و7٪ من التجارة العالمية، وواحد من كل 11 وظيفـــة علـــى مستوى العالم. وفي كل من السنوات الست التي تلت الأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2010، ارتفع عدد السياح الدوليين الوافدين في جميع أنحاء العالم بنسبة 4٪ أو أكثر (World Economic Forum within the framework of the Economic Growth and Social Inclusion, op.cit, p67).

كما أن عدد السياح في تطور مستمر وكذالك مساهمة السياحة في النمو العالمي، حيث لم يمض وقت طويل على أن السفر الجوي كان ترفا يحتفظ به لقلـــة متميـــزة، ولكن تغيرت الأمور ففي سنة 2017 سافر ما يقـــرب مـــن 4 مليـــارات مســـافر بالطائرات وهو عدد يتوقع أن يصل إلى 7.2 مليار بحلـــول عـــام 2035 (World Economic Forum within the framework of the Economic Growth and Social Inclusion,(2017) , p65.).

2.3.2 أهمية قطاع السياحة من الجانب الاجتماعي:

لا شك أن السياحة كظاهرة فردية مهمة جدا لعلاج القلق والتوتر وللشـــعور بالراحة واستعادة الحيوية والنشاط، كما تعد وسيلة من وسائل التوجيه الفكري والرقي الحضاري والتبادل الثقافات والمعارف بين الشعوب، إضافة إلى دورها في تحسين البيئة والمحافظة عليها خصوصاً عند الاهتمام بتنمية السياحة البيئية، وتساهم السياحة أيضا في حل أغلب المشكلات الاجتماعية كالفقر والبطالة.

3.3.2 أهمية قطاع السياحة بالنسبة للجزائر:

إن الوضع الحالي للجزائر وما تشهده من أزمة اقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط خاصة على مستوى سوق العمل، وكذا انكماش أغلب مؤشرات الاقتصاد الكلي(عجز ميزان المدفوعات، عجز في ميزانية الدولة، تراجع قيمة الدينار الجزائري ،...)، وكذا التهديد من الأزمات الاجتماعية(الفقر، البطالة، تدني مستوى المعيشة)، يزيد بشكل كبير من أهمية قطاع السياحة كما تزداد الحاجة إلى تنميته كبديل إستراتيجي مهم لتنويع الاقتصاد الوطني وتحقيق الإقلاع الاقتصادي خارج قطاع المحروقات، خصوصا وأن الجزائر تمتلك موارد سياحية هامة ومتنوعة.

3. الآثار الاقتصادية والاجتماعية لقطاع السياحة

تعتبر السياحة ظاهرة سوسيو اقتصادية وكونها ظاهرة مدمجة الأبعاد إضافة إلى كونها قطاع اقتصادي يتكون من عدة قطاعات وبذلك فهي تخلق عدة تأثيرات تنموية على الاقتصادات والمجتمعات والثقافات للبلدان المعنية.

1.3 الآثار الاقتصادية لقطاع السياحة:

تعتبر السياحة خيار من خيارات التنمية المحلية للبلدان التي تتوفر على موارد جاذبة للسياح، كما تزداد أهميتها الاقتصادية مع ارتفاع مردودها، وذلك لتأثيرها على مختلف المتغيرات الاقتصادية الكلية والجزئية.

1.1.3 أثر السياحة على التشغيل والعمالة:

تعد السياحة أحد القطاعات التي تتوفر على إمكانيات هائلة لخلق فرص العمل، إذ أن قطاع السياحة والسفر يوفر فرص عمل أكثر بـ 7 مرات من الصناعات الأخرى كصناعة السيارات. حيث تتوقع المنظمة العالمية للسياحة بأنه مع آفاق سنة 2027 سيحصي قطاع السفر والسياحة 138,086,000 فرصة عمل مباشرة (

11% من إجمالي العمالة) أي بزيادة قدرها 2.2% سنويا على مدى السنوات العشر القادمة.

https://www.wttc.org/-/media/files/reports/economic-impact-) (/world2017.pdf2020research/regions-

تخلق السياحة نوعين من العمالة(عمالة مباشرة وغير مباشرة)، وتشمل العمالة المباشرة أنشطة الوحدات السياحية نفسها كالفنادق والمطاعم السياحية ووكالات السفر وغيرها، أما العمالة غير مباشرة فتشمل فرص العمل التي تتولد في القطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي كالزراعة والصناعة وتوريد الطعام والمباني والملابس والأثاث وغيرها، ومنه تصل السياحة إلى العديد من القطاعات الأخرى بالإضافة إلى التأثير المباشر مما يؤثر تأثيرا مضاعفا على امتداد سلسلة القيمة وتشير التقديرات إلى أن كل وظيفة في قطاع السياحة الأساسية تخلق نحو 1.5 وظيفة إضافية أو غير مباشرة في الاقتصاد المتصل بالسياحة، وحسب المجلس العالمي للسياحة في عام 2016 ولد قطاع السياحة 292,896,000 وظيفة (مباشرة وغير مباشرة)، بنسبة مساهمة 9.6% من إجمالي العمالة عالمياً، منها 108,741,000 وظيفة مباشرة (3.6% من إجمالي العمالة)، وتشمل هذه الوظائف أنشطة المطاعم والترفيه التي ترتبط مباشرة بالسياح. ومنه فإن نسبة المساهمة غير المباشرة 6% وهي تفوق نسبة المساهمة المباشرة.(World Economic Forum within the framework of the Economic Growth and Social Inclusion, op.cit, p17)

2.1.3 أثر الإيرادات السياحية على ميزان المدفوعات وقيمة العملة المحلية:

ترتبط الإيرادات السياحية بالطلب السياحي وهي قيمة بيع المنتج السياحي إلى السائحين خصوصا الأجانب الذين يدفعون بالعملات الصعبة. حيث تقدم السياحة منتجا سياحيا تصديريا يساهم في **تنويع الصادرات ودعمها** وبأسعار تحدد داخليا وتهيمن عليها الدولة المستقبلة بمفردها، أي لا تبقى الصادرات في هذه الحالة رهينة لقرارات خارجية كما في صناعة النفط.

وبالتالي فإن السياحة يمكن أن تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات للدولة المستقبلة ودعم قيمة عملتها المحلية خاصة إذا حقق الميزان السياحي فائضا وكانت الإيرادات السياحية أكبر من النفقات السياحية، كما يمكن أن تساهم السياحة في دعم ميزان المدفوعات عن طريق جذب رؤوس أموال أجنبية للاستثمار في المجال السياحي، بالتالي **دعم حساب رؤوس الأموال** كمكون فرعي من ميزان المدفوعات، لذا تعتبر السياحة مصدر للعملة الصعبة بالتالي **دعم حساب النقد الاجنبي والذهب**، بينما تعتبر النفقات السياحية المدفوعة من طرف المواطنين في الخارج كواردات(خروج العملة الصعبة)، وفي حالة تسجيل فائض في الميزان السياحي كما هو الحال بالنسبة لإسبانيا وإيطاليا وقطر فإن هذا الفائض بالنقد الأجنبي سيساهم في **رفع قيمة العملة المحلية** أمام العملات الأجنبية، ففي عام 2016 ولد العالم 1401.5 مليار دولار أمريكي في صادرات الزوار السياح الدوليين القادمين (المخطارية حري، 2017، ص-ص:93 -94).

2.1.3 أثر السياحة على الناتج المحلي الإجمالي PIB:

يساهم النشاط السياحي في زيادة الناتج المحلي الإجمالي للدولة المستقبلة كونه يساهم في خلق قيمة مضافة للاقتصاد عن طريق الاستثمارات السياحية في الأنشطة التي تنتج سلعا وخدمات موجهة لفئة السياح كالفنادق وشركات الطيران والنقل، وتقاس المساهمة الكلية للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي عن طريق المحاسبة الوطنية، حيث أن المساهمة الكلية تضم المساهمة المباشرة وغير المباشرة كما يلي:

أ. المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي

تعكس القيمة المضافة التي تخلقها الأنشطة السياحية التي تتعامل مباشرة مع السياح مثل الفنادق وشركات الطيران ووكالات السفر وخدمات الترفيه وبائعو التجزئة وتعرف بالناتج المحلي للسياحة والسفر، وحسب منظمة السياحة العالمية فقد بلغت المساهمة المباشرة لقطاع السياحة والسفر في الناتج الإجمالي المحلي على المستوى

العالمي 2306.0 مليار دولار أمريكي عام 2016 بنسبة عام 2016 بنسبة 3.1% من إجمالي الناتج، ومن المتوقع أن تنمو المساهمة المباشرة للسفر والسياحة إلى الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4.0٪ سنويا لتصل إلى 3537.1 مليار دولار أمريكي (3.5٪ من الناتج المحلي الإجمالي) بحلول عام 2027 (World travel and tourism council, 2017, p05).

ب.المساهمة غير المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي:

تمثل المساهمة غير المباشرة قيمة السلع والخدمات المنتجة في القطاعات والأنشطة المتداخلة مع الأنشطة السياحية والمساندة لها مثل أنشطة البناء تجارة التجزئة والنقل الدعاية والإعلان والتأمين والأنشطة البنكية وغيرها، نظرا لأثر **مضاعف الإنفاق السياحي** الذي ستغير حسب نوع الإستثمار السياحي وعلاقته ومدى تشابكه مع القطاعات الاقتصادية الأخرى. وقد دلت الدراسات على ارتفاع المضاعف السياحي في المناطق المتقدمة بما يعادل 5 مرات في حيت يكون في الدول النامية من 1.2 إلى 2 مرة ويرجع السبب إلى مدى اعتماد الإقتصاد الوطني على ذاته وكذا قوة التكامل بين قطاعاته (المخطارية حري، 2017، ص: 99)، إضافة إلى تأثير السياحة غبر المباشر على العديد من المتغيرات الاقتصادية وأهمها (عبد الكريم، 2018، ص:43)

- ❖ زيادة الإستثمار الوطني والأجنبي من خلال تجسيد العديد من الإستثمارات كمراكز الإستشفاء، المراكز الرياضية، الفنادق، وسائل النقل وتهيئة المناطق السياحية وتطويرها سواءا عن طريق المستثرين المحليين أو الأجانب
- ❖ تحفيز روح المبادرة ونمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة بفضل تشجيع صغار المستثمرين على إنشاء وتطوير مؤسساتهم، كونها تعد المبتكر الرئيسي في القطاع ومصدر التنويع الاقتصادي، فضلا عن كونها منشئ رئيسي للوظائف في جميع القطاعات.

❖ تمويل خزينة الدولة من خلال زيادة عائدات الضرائب على الأنشطة السياحية والتي يأتي في مقدمتها الضرائب على أرباح الشروعات السياحية كالمطاعم وأماكن الإقامة، والضرائب على مستخدمي المطارات، وضرائب المبيعات، ورسوم دخول المتاحف والحدائق والمنتزهات العامة، وغيرها من المصادر الأخرى.

❖ المساهمة في تحقيق التوازن الإقليمي وتطوير البنية التحتية في حالة إنشاء المشاريع والقرى السياحية، الأمر الذي يؤدي إلى تطوير المناطق النائية وإنشاء الطرق والجسور ومدها بالكهرباء والماء. إضافة إلى خلق فرص العمل بها وإعادة توزيع الدخول بالتالي تقليل الهجرة نحو المناطق الحضرية وهو ما يؤدي إلى التوازن الإقليمي.

2.3 الآثار الاجتماعية للسياحة:

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية وثقافية تأثر على السكان المحليين نتيجة استقبالهم للسكان الأجانب، وقد تؤدي إلى تغيير في أذواق وأنماط المعيشة السائدة بالإضافة إلى ظواهر أخرى تؤدي إلى تحقيق التنمية الاجتماعية، وسيتم إبراز أهم الآثار الاجتماعية التنموية للسياحة في هذا العنصر.

1.2.3 القضاء على الفقر والبطالة وتحسين المستوى المعيشي للسكان:

تلعب السياحة دورا كبيرا في توفير فرص العمل وذلك باعتبارها قطاعا كثيفا للعمالة سواء للشباب العاطلين عن العمل أو لأولئك الذين يتمتعون إلا بقدر ضئيل من التأهيل وحتى للأقليات العرقية والمهاجرين، فضلا عن النساء اللواتي يتحملن مسؤوليات أسرية ولا يستطعن إلا أن يشغلن وظائف بدوام جزئي. كما أنها تتيح فرص العمل للعاملين في الأنشطة الصغيرة والمتوسطة المدرة للدخل. وكل هذه الأنواع من فرص العمل هي عنصر دخل تكميلي هام للمتقاعدين وغيرهم ممن يشهدون تحولات عمل، مما يخلق مسارات نحو القضاء على الفقر وإعادة توزيع الدخول ومنه التوازن بين المجتمعات المحلية في البلدان النامية، إضافة إلى التقليل من الضغوط الاجتماعية والنفسية

الناتجة عن مشـــاكل الفقـــر والبطالـــة (World Economic Forum within the framework of the Economic Growth and Social Inclusion,2017, p17).

2.2.3 التطور الاجتماعي وتبادل الثقافات:

تعتبر السياحة نافذة تطل منها الشعوب على بعضها البعض فهي تمكن أفـــراد المجتمع من التعرف على الأفكار وأنماط العيش والثقافات الأجنبية من خلال إحتكاكهم واتصالهم المباشر مع السياح بالتالي مساعدتهم على الإنفتاح على العالم الخارجي، ممـــا يساهم في تنمية التفاهم بين الشعوب والوعي بالتبادل الثقافي وهذه أهم أسباب التطور الإجتماعي.

3.2.3 الرقي الحضاري والمحافظة على التراث:

تعتبر السياحة سفير الحضارات تنقل فنون ولغات وآداب المجتمع المحلي إلى السياح إضافة إلى أن الإختلاف والتباين بين الحضارات في حد ذاته يعتبر أهم عناصر الجذب السياحي وعليه تتيح الأنشطة السياحية فرصة إحياء فنون عادات وتقاليد الأمم والشعوب بالتالي فهي تعد من أسباب الرق الحضاري من حيث الإهتمام بالمقومات السياحية الأثرية والطبيعية لا سيما الإهتمام بالتراث إنساني والمحافظة عليه (جميل وحجار، 2016، ص: 13).

4. مساهمة قطاع الســـياحة في التنميـــة الاقتصـــادية والاجتماعيـــة في الجزائـــر للفترة (2000-2017)

للسياحة آثار اقتصادية واجتماعية عديدة سواء من حيث تحقيقها لإيـــرادات بالنقد الأجنبي أو خلق فرص العمل أو غيرها، غير أن هذه الآثار تختلف من بلد لأخر باختلاف الأنشطة والمقومات والأنماط السياحية وتبعا للمكانة التي تحظى بها السياحة داخل هذه البلدان، وعليه سيتم في هذا الجزء محاولة قياس مساهمة قطاع الســـياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجزائر عن طريق مؤشرات كمية تترجم مختلف الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تم التطرق لها مسبقا، وكذا تحليلها.

1.4 مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية للجزائر للفترة (2000-2017):

بغية تحديد المساهمة الاقتصادية لقطاع السياحة تم اختيار مجموعة مؤشرات كمية تترجم الأثر الاقتصادي للسياحة على أربعة متغيرات اقتصادية، كما يمكن اعتبارها كمؤشرات للفعالية الاقتصادية للنشاط السياحي، وسيتم دراسة هذه المؤشرات خلال فترة الدراسة مع نظرة استشرافية للمجلس العالمي للسياحة لآفاق 2027، وهذه المؤشرات كما يلي:

- ✓ مساهمة السياحة في إجمالي الناتج المحلي
- ✓ مساهمة السياحة في تحقيق إيرادات بالنقد الأجنبي
- ✓ مساهمة الميزان السياحي في دعم ميزان المدفوعات

1.1.4 مساهمة قطاع السياحة في إجمالي الناتج المحلي في الجزائر:

يعكس هذا المؤشر أهمية قطاع السياحة كمحرك لتطوير الاقتصاد مقارنة بالقطاعات الأخرى كالصناعة والفلاحة والمحروقات وغيرها، وعلى المستوى العالمي بلغ إجمالي مساهمة السفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي 7613.3 مليار دولار أمريكي في عام 2016 (10.2٪ من الناتج المحلي الإجمالي) كما بلغت بنسبة النمو 3.6٪ أي 7884.7مليار دولار أمريكي في عام 2017، أما المساهمة المباشرة فقد بلغت 3.1% من إجمالي الناتج المحلي، أما قدرة قطاع السياحة على توليد الدخل الوطني للجزائر فيوضحها الجدول رقم 01.

الجدول رقم(01): مساهمة السياحة في PIB للجزائر

الوحدة: (مليون دولار أمريكي/ القيمة الحقيقة)

السنوات	(2000-2017*)	(2017-2027)*
متوسط المساهمة المباشرة	4.70	7.74
متوسط نسبة المساهمة المباشرة من PIB	%3.41	%3.75
متوسط المساهمة الإجمالية	9.47	14.83
متوسط نسبة المساهمة الإجمالية من PIB	%6.9	%7.18

المصدر: من إعداد الباحثين الاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابط: https://www.wttc.org/datagateway

يوضح الجدول رقم 01 متوسط مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي للجزائر خلال فترتين، فترة حقيقية(2000-2017) وفترة متوقعة(2017-2027)، نلاحظ من خلال الجدول أنه من حيث قيمة المساهمة سجلت الجزائر 9.47 مليار دولار أمريكي ، ولكن القيم لا توضح المساهمة الحقيقية للقطاع السياحي في الناتج الداخلي الإجمالي(حجم الاقتصاد)، وعليه ينبغي مقارنة نسبة المساهمة إلى إجمالي الPIB، وحسب الجدول فان الجزائر يشكل القطاع السياحي فيها 6.9% من حجم الإقتصاد(PIB) منها 3.41% مساهمة مباشرة، وهي نسبة ضعيفة جدا.

تعكس النتائج السابقة دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر. حيث لم يعرف القطاع السياحي اهتمام من طرف الدولة إلا مؤخرا مع أزمة انهيار أسعار المحروقات(2014)، كونها تعتمد بالدرجة الأولى على قطاع المحروقات، ولذلك فإن إمكانية الاعتماد على قطاع السياحة في توليد الدخل القومي تبدو شبه مستحيلة على المدى القصير والمتوسط وهذا ما توضحه التوقعات المبينة في الجدول السابق، فخلال الفترة(2017-2027) ستبقى مساهمة السياحة في الجزائر أضعف بنسبة 7.18%.

2.1.4 مساهمة قطاع السياحة في تحقيق إيرادات بالنقد الأجنبي في الجزائر:

يترجم هذا المؤشر نتيجة طلب السياح الأجانب للمنتوجات السياحية المحلية وتطوره مقترن بعدد السياح الوافدين إلى البلد، بلغت الصادرات السياحية على المستوى العالمي في عام (2016) 1401.5 مليار دولار أمريكي مايعادل حوالي6.6% من إجمالي الصادرات، ومن المتوقع أن تنمو بنسبة4.5% في عام (2017)، وسيتم في هذا العنصر دراسة هذا التطور خلال الفترة (2000-2017)، وكذا التوقعات آفاق 2027 والأهم من ذلك تطور نسبة الصادرات السياحية إلى إجمالي الصادرات لكل من الجزائر وتونس والمغرب وذلك من خلال الجدول الموالي.

الجدول رقم(02): تطور الإيرادات السياحية للجزائر خلال الفترة (2000-2017)

الوحدة: (مليار دولار أمريكي/ الأسعار الإسمية)

السنوات	الإيرادات السياحية	نسبة النمو	النسبة إلى إجمالي الصادرات
2000	0.300	-	1.3
2001	0.317	5.59	1.58
2002	0.347	9.38	1.72
2003	0.367	5.7	1.41
2004	0.451	23.07	1.32
2005	0.476	5.48	0.97
2006	0.392	-17.62	0.68
2007	0.333	-16.04	0.52
2008	0.472	41.5	0.57
2009	0.361	-23.5	0.74
2010	0.323	-10.38	0.52
2011	0.300	-7.19	0.387
2012	0.295	-1.76	0.382
2013	0.325	10.33	0.46
2014	0.347	6.66	0.53
2015	0.300	-13.33	0.75

2016	0.295	-1.76	0.73
2017	0.299	1.25	0.69
*2027	*0.496	**5.18	0.73
المتوسط	0.35	1.02	0.85

المصدر: من إعداد الباحثين الاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الـــرابط:
https://www.wttc.org/datagateway

(علامة(*) تعني قيمة متوقعة ، وعلامة(**) تعني متوسط معدل النمو السنوي المتوقع خـــلال العشر سنوات القادمة(2017-2027).

من خلال تتبع بيانات الجدول رقم (02) بالنسبة للجزائر يتضح أن الإيرادات السياحية شهدت تذبذبات واضحة خلال الفترة(2000-2017) بمعدل نمو متوسط سنوي 1.02% وهو معدل طفيف جدا كما هو الحال بالنســـبة إلى مســـاهمتها في إجمالي الصادرات حيث تشكل الصادرات السياحية 0.85% من إجمالي الصادرات (متوسط المساهمة خلال فترة الدراسة).

كما يوضح الجدول السابق خلال الفترة (2000-2005) تطور الإيرادات السياحية بمعدلات نمو موجبة وهي الفترة التي تلت التدهور الأمني والسياسي لعشـــرية التسعينات، وتفسر معدلات النمو الموجبة في الإيرادات بمحاولة الجزائر بناء صورتها في الخارج كوجهة سياحية وتبنيها إستراتيجية طويلة المدى لتطوير السياحة، إلا أنها تظل مجرد آمال حتى يثبت الواقع عكس ذلك حيث خلال الفترة (2005-2012) عرفت الإيرادات السياحية معدلات نمو سالبة ماعدا عام 2008 نظرا لعدم التطبيق الجـــدي لإستراتيجية التطوير واستمرار تهميش قطاع السياحة كمصدر للدخل.

شهدت الإيرادات بعدها تحسن طفيف لكن سرعان ما عادت إلى التراجع مع بداية أزمة النفط 2014، وهو الأمر الذي دفع بأصحاب القرار إلى الاهتمام أكثـــر بالقطاع والاعتماد عليه كمحرك للاقتصاد خارج قطاع المحروقات وذلـــك بتفعيـــل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية وتحيينه بأهداف جديدة آفاق 2030، والواضح أن نتيجة هذه المجهودات بدأت بالظهور سنة 2017، إذ سجلت الإيرادات الســـياحية

معدل نمو موجب 1.25% لكنه غير كافي مقارنة بالمؤهلات والإمكانيات السياحية التي تمتلكها الجزائر، ومع ذلك يتوقع المجلس العالمي للسياحة تحسن الأوضاع آفاق 2027 أين سيبلغ متوسط معدل النمو السنوي خلال الفترة(2017-2017) .%5.18

في سبيل معرفة مساهمة القطاع السياحي في تحقيق إيرادات بالعملة الصعبة في الجزائر سيتم الاعتماد على متوسط هذا المؤشر خلال فترة الدراسة ويمكن الاستعانة بالجدول التالي:

الجدول رقم(03): متوسط الإيرادات السياحية لدى الجزائر

الوحدة: (مليار دولار أمريكي/ الأسعار الإسمية)

السنوات	متوسط الإيرادات السياحية	متوسط نسبة النمو	متوسط نسبة المساهمة في الصادرات
*2017-2000	0.350536	%1.02	%0.85
*2027-2017	0.38809	%5.18	%0.73

المصدر: من إعداد الباحثين الاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابط: https://www.wttc.org/datagateway (علامة(*) تعني قيمة أو نسبة متوقعة)

يوضح الجدول رقم (03) متوسط الإيرادات السياحية لدول المقارنة وكذا متوسط مساهمتها في إجمالي الصادرات خلال فترتين، فترة (2000-2017)، وفترة إستشرافية خلال العشر سنوات القادمة(2017-2027)، وحسب الجدول فإنه خلال الفترة (2000-2017) بلغ متوسط الإيرادات السياحية للجزائر 0.35 مليار دولار أمريكي، كما أن مساهمة الإرادات السياحية في إجمالي الصادرات سجلت نسبة 0.85% فقط وهي مساهمة ضعيفة جدا.

يترجم الضعف الشديد للإيرادات السياحية للجزائر بضيق نطاق الخدمات السياحية في الجزائر وتدني جودتها ومنه قلة جذب السياح الأجانب والذين هم مصدر للإيرادات السياحية، إذ أنه في عام 2017 تم تصنيف الجزائر في المرتبة 118 عالميا من

حيث التنافسية السياحية من أصل 136 دولة(World Economic Forum within the framework of the Economic Growth and Social Inclusion, 2017, p: 33).

بالنسبة للتوقعات آفاق 2027 حسب الجدول فإنه سوف لن يختلف الوضع حينها عن الوضع الحالي وستبقى مساهمة الإيرادات السياحية للجزائر في الصادرات ضعيفة، وستنخفض نسبة المساهمة إذ ستسجل كقيمة متوسطة خلال الفترة (2017-2027)، 0.73% للجزائر.

3.1.4 مساهمة قطاع السياحة في دعم ميزان المدفوعات في الجزائر:

لمعرفة مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية بطريقة أكثر وضوح سيتم دراسة تأثير الميزان السياحي على ميزان المدفوعات لدول المقارنة، وذلك عن طريق عرض رصيد الميزان السياحي والذي يمثل الفرق بين الإيرادات السياحي المستقبلة (نفقات السياح الأجانب في الداخل) والنفقات السياحية الصادرة(نفقات السياح الوطنيين في الخارج) للجزائر، وذلك خلال الفترة (2000-2017) مع فترة إستشرافية (2017-2027)، ويمكن عرض تطور هذا الرصيد عن طريق المنحنى الموالي.

الشكل رقم(01): تطور الميزان السياحي للجزائر خلال الفترة(2000-2027)

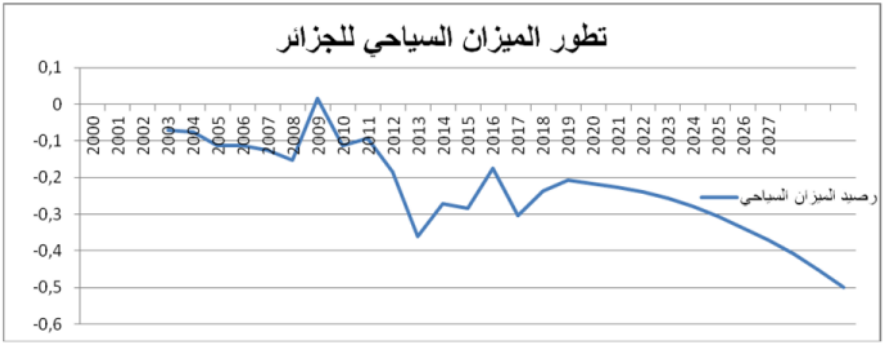

المصدر: من إعداد الباحثين الاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابط:
https://www.wttc.org/datagateway

من خلال المنحنى يتضح أن الميزان السياحي الجزائري يشكل رصيد سالب(عجز) طيلة الفترة(2000-2017)، كما أن التوقعات آفاق 2027 تشير إلى تعميق هذا العجز واستمراره، ولتوضيح تأثير رصيد الميزان السياحي على ميزان المدفوعات يمكن الاستعانة بالجدول التالي:

الجدول رقم(04): تأثير الميزان السياحي على ميزان المدفوعات الجزائري

الوحدة: (مليار دولار أمريكي/ الأسعار الإسمية)

السنوات	(2000-2017*)	(2017-2027)*
متوسط الإيرادات السياحية(الإنفاق الأجنبي في الداخل)	0.350	0.388
متوسط النفقات السياحية(الإنفاق المحلي في الخارج)	0.521	0.714
متوسط رصيد الميزان السياحي	-0.170	-0.326

المصدر: من إعداد الباحثين الاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابط: https://www.wttc.org/datagateway (العلامة(*) تعني قيمة أو نسبة متوقعة)

حسب بيانات الجدول رقم(04) فإن رصيد الميزان السياحي الجزائري سجل خلال الفترة رصيد سالب بقيمة متوسطة 0.170- مليار دولار أمريكي(170- مليون دولار أمريكي)، حيث فاقت النفقات السياحية الإيرادات بـ 1.43 مرة، وهذا ما يؤكد الدور السلبي لقطاع السياحة في تدهور ميزان المدفوعات الجزائري، حيث أن هذا الرصيد السالب إما يعمق العجز في الميزان التجاري بالتالي عجز ميزان المدفوعات خلال الفترة أو يقلل من الفائض، كما يوضح الجدول السابق استمرارية هذا العجز آفاق 2027.

سجلت الجزائر عام 2016 عجز في ميزان المدفوعات بقيمة 21.42 مليار دولار أمريكي حسب محافظ بنك الجزائر بسبب هبوط أسعار المحروقات وساهم حينها قطاع السياحة في هذا العجز بقيمة 0.207 مليار دولار أمريكي كرصيد سالب أي بنسبة 0.97%، وبالرغم من انتهاج استراتيجية وطنية لتنمية السياحة على المدى

الطويل(2030) إلا أنه في سنة 2017 بلغ الميزان السياحي أكبر قيمة عجز منذ سنة 2000، وبلغ عدد السياح الجزائريين النازحين للخارج حوالي 5 مليون سائح.

(http://www.cnbcarabia.com/news/view/24873/,consulté le: 20/08/2020) .

وبالتالي في ظل تراجع أسعار المحروقات بدل ما يكون قطاع السياحة مصدرا للعملة الصعبة فإنه يشكل نزيف للعملة الصعبة، كما أنه يزيد من فاتورة الواردات من الخدمات السياحية بدل دعم الصادرات وهو بذلك يؤثر سلبا على قيمة الدينار الجزائري أمام العملات الأخرى، وعلى العموم فإن كل ما سبق يوضح أن الجزائر تعد بلدا مصدرا للسياح لا مستقطبا لهم، والسبب في نزوح السياح الوطنيين إلى الخارج هو ضعف السياحة الداخلية بالرغم من أن الجزائر تحوز على مخزون سياحي كبير ولكنه غير محفز.

2.4 مساهمة قطاع السياحة في التنمية الاجتماعية بالجزائر للفترة (2000-2017):

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية لها آثار واسعة على المجتمع المستقبل للسياح الأجانب، وأغلب هذه الآثار لا يمكن تكميمها خاصة منها الثقافية والدينية والأخلاقية، بالتالي فإن عملية قياس المساهمة الاجتماعية للسياحة صعبة نوعا ما، ومع ذلك تم اختيار مؤشرين كميين يعكسان المساهمة الاجتماعية من جانب محاربة الفقر والبطالة وتحسين المستوى المعيشي للسكان بغية رصد مساهمة قطاع السياحة وفعاليته في تحقيق التنمية الاجتماعية للجزائر وذلك خلال الفترة(2000-2017) مع نظرة استشرافية للمجلس العالمي للسياحة لعشر سنوات قادمة (آفاق 2027)، وهذه المؤشرات كما يلي:

- ✓ مساهمة السياحة في التشغيل؛
- ✓ مساهمة السياحة في تحسين المستوى المعيشي.

1.2.4 مقارنة مساهمة القطاع السياحي في التشغيل والعمالة في الجزائر:

تعتبر العمالة من أهم الآثار السوسيو اقتصادية للسياحة نظرا لأن القطاع السياحي يتوفر على إمكانيات هائلة لخلق فرص العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية على غرار قطاع النقل والبناء والطيران والإعلام وغيرها، وتفوق قدرته على التشغيل القطاعات الأخرى، وبذلك فهو يعالج مشاكل اجتماعية(الفقر والبطالة)، ولكن كل ذلك يتوقف على كفاءة النشاط السياحي ومدى رواجه وفعاليته، ومن بين المؤشرات التي تقيس قدرة السياحة على التشغيل نجد المساهمة المباشرة وغير المباشرة للسياحة في العمالة الإجمالية داخل الإقتصاد والمجتمع، وحسب المجلس العالمي للسياحة في عام 2016 ولد قطاع السياحة 292,896,000 وظيفة (مباشرة وغير مباشرة)، بنسبة مساهمة 9.6% من إجمالي العمالة عالمياً، منها 3.6% مساهمة مباشرة، وسيتم في هذا الجزء قياس ومقارنة المساهمة الاجتماعية لقطاع السياحة من جانب التشغيل والعمالة للجزائر وتونس والمغرب، ويمكن عرض تطور العمالة في القطاع السياحي لكل دولة عن طريق المنحنى الموالي.

الشكل رقم(02): تطور العمالة في القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة (2027*-2000)

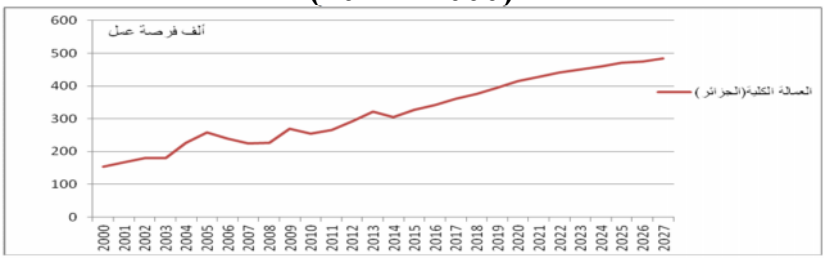

المصدر: من إعداد الباحثين الاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابط:
https://www.wttc.org/datagateway

يوضح المنحى تطور العمالة الكلية (مباشرة وغير مباشرة) في القطاع السياحي للجزائر خلال الفترة (2000-2017) وكذلك التطور المتوقع خلال الفترة

(2017-2027)، ويتبين من خلال المنحنى أن العمالة في القطاع السياحي تتطور بشكل متزايد خلال(2000-2017). حيث انتقلت من 154.746 ألف فرصة عمل عام 2000 إلى 360.133 ألف فرصة عام 2017 ويعود ذلك إلى استقرار الاوضاع الأمنية من جهة وزيادة المشاريع السياحية ضمن الاستراتيجيات المتبناة من طرف الدولة على المدى المتوسط والبعيد خصوصاً في الفترة الأخيرة (2014-2017) أين زاد الاهتمام بقطاع السياحة في الجزائر كبديل تنموي خارج هيمنة المحروقات والتي تراجعت أسعارها خلال هذه الفترة.

كما يوضح المنحنى السابق أيضا أنه آفاق 2027 يتوقع استمرار التطور المتزايد للعمالة السياحية وبوتيرة نمو أعلى من الوضع السابق والحالي، ولتوضيح مساهمة العمالة السياحية في إجمالي العمالة يمكن الاستعانة بالجدول الموالي.

الجدول رقم(05): مساهمة السياحة الجزائرية في التشغيل

(الوحدة: ألف عامل)

السنوات	(2000-2017*)	(2017-2027*)
متوسط المساهمة المباشرة	255,57	432,14
متوسط نسبة المساهمة المباشرة من إجمالي العمالة	2,79	3,30
متوسط المساهمة الكلية	531,11	841,47
متوسط نسبة المساهمة الكلية من إجمالي العمالة	5,83	6,43

المصدر: من إعداد الباحثين الاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابط:
https://www.wttc.org/datagateway

يوضح الجدول رقم 05 متوسط مساهمة قطاع السياحة في العمالة(الكلية والمباشرة) للجزائر خلال الفترة(2000-2017) مع قيم ونسب متوقعة آفاق2027، انطلاقا من الجدول نلاحظ دور السياحة ومدى تأمينها لمناصب الشغل بحيث يتبين أن القطاع السياحي الجزائري حقق مساهمة حيث اتاح 531.11 ألف

فرصة عمل كمقدار متوسط ،حيث ساهم القطاع السياحي الجزائري بـــ 5.83% من إجمالي العمالة منها 2.79% مساهمة مباشرة.

2.2.4 مساهمة قطاع السياحة في تحسن المستوى المعيشي للسكان لدى الجزائـــر خلال الفترة (2000-2016):

تساهم السياحة في تحقيق الإيرادات بالعملة الصعبة والتي تساهم بـــدورها في تكوين الدخل القومي إضافة إلى توفير مناصب الشغل بالتالي فهي تساهم في تحســين المستوى المعيشي للسكان، وتساهم في القضاء على مشكلة الفقر والبطالة، غير أن نسبة المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للسكان تختلف من بلد إلى آخر نتيجة لعدة عوامل منها عدد السكان، وفي ما يلي سيتم دراسة مؤشر نصيب الفرد من الدخل الســياحي خلال فترة الدراسة، عن طريق تقسيم الناتج الداخلي المحقق من السياحة على عــدد السكان ويمكن عرض تطور هذا المؤشر بواسطة الجدول الموالي.

الجدول رقم(06): نصيب الفرد من الدخل السياحي للجزائر (2000–2016)

(الوحدة: مليون دولار أمريكي، الأسعار الحقيقية)

السنوات	الناتج السياحي	عدد السكان	نصيب الفرد من الناتج السياحي
2000	5539,06	31183660	0,000178
2001	6332,57	31592153	0,000200
2002	7129,13	31995046	0,000223
2003	8328,2	32403514	0,000257
2004	9527,33	32831096	0,00029
2005	9642,81	33288437	0,00029
2006	9897,46	33777915	0,000293
2007	10062,1	34300076	0,000293
2008	9238,21	34860715	0,000265
2009	10683,9	35465760	0,000301
2010	9852,49	36117637	0,000273
2011	9489,16	36819558	0,000258

2012	9789,2	37565847	0,000261
2013	10559,5	38338562	0,000275
2014	10185,9	39113313	0,00026
2015	10959,4	39871528	0,000275
2016	11400,2	40606052	0,000281
المتوسط	9330,389	35301816	0,000263

المصدر: من إعداد الباحثين الاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسياحة من الرابطين التاليين:
https://www.wttc.org/datagateway
http://data.albankaldawli.org/indicator/locations= DZ

يبين الجدول رقم (06) تطور نصيب الفرد من الدخل السياحي في الجزائر خلال(2000-2016) بالقيمة الحقيقية (دون تأثيرات التضخم النقدي للأسعار)، وبالتمعن في أرقام الجدول يتضح أن نصيب دخل الفرد الجزائري من السياحة عرف تذبذب وعدم استقرار خلال الفترة وكان بقيم متدنية جدا إذ أن أقصاها لا يتجاوز 301 دولار أمركي للفرد الواحد سنة 2009.

5. خاتمة:

يطلق على السياحة عبارة " صناعة بلا دخان" فهي ظاهرة سوسيو- اقتصادية إذ أنها تأثر على الدولة المستقبلة للسياح في عدة جوانب اقتصادية واجتماعيه ومن خلال دراسة مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجزائر خلال الفترة(2000-2017) تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي كما يلي:

- تقدر مساهمة الإيرادات السياحية الجزائرية في إجمالي الصادرات بنسبة متوسطة 0.85%؛
- تقدر مساهمة قطاع السياحة الجزائري في إجمالي الناتج الداخليPIB بنسبة متوسطة 6.9%؛

- عرف الميزان السياحي الجزائري عجز طيلة الفترة (2000-2017) بمتوسط رصيد سالب 0.17- مليار دولار أمريكي؛
- تفوق النفقات السياحية للجزائريين بالخارج الإيرادات السياحية طيلة فترة الدراسة وهذا يعني أن السياحة في الجزائر سبب في نزيف العملة الصعبة بدل أن يكون مصدرا لجذبها كما أنه يزيد من فاتورة الواردات بدل دعم الصادرات؛
- تساهم الأنشطة السياحية في التشغيل بنسبة 5.83% من إجمالي العمالة؛
- بلغ متوسط نصيب الفرد الجزائري من الدخل السياحي 263 دولار أمريكي للفرد خلال فترة الدراسة؛
- تشير توقعات المجلس العالمي للسياحة أنه آفاق عام 2027 سيتحسن آداء القطاع السياحي الجزائري ولكن بوتيرة ضعيفة حيث ستبلغ نسبة مساهمة السياحة الجزائرية في إجمالي الناتج الداخلي 7.18%؛
- تحتل الجزائر المرتبة 118 عالميا من حيث التنافسية السياحية من أصل 136 دولة، في حين تصنف تونس في المرتبة 87 ويضم المؤشر العام للتنافسية عدة مؤشرات من بينها محيط الأعمال وكفاءة الموارد البشرية والنظافة والجاهزية لتكنولوجيا المعلومات والإتصال وغيرها.

وبناء على ما سبق يمكنا الحكم على الفرضيات الموضوعة في بداية البحث كما يلي:

- يساهم القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص العمل وتحقيق إيرادات بالنقد الأجنبي وهو ما يؤكد صحة **الفرضية الأولى**
- يساهم القطاع السياحي في التنمية الاجتماعية من خلال تقليل البطالة وتحسين المستوى المعيشي للسكان وهو ما يؤكد صحة **الفرضية الثانية**

- تشهد المساهمة الاقتصادية والاجتماعية لقطاع السياحة الجزائري تأخر كبير وهي دون المستوى المطلوب وهو ما يؤكد صحة **الفرضية الثالثة**

وبما أن أغلب مؤشرات مساهمة القطاع السياحي الجزائري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضعيفة ولا ترقى إلى المستوى المطلوب، فإننا نقترح مجموعة من الحلول تشمل عدة مجالات لتحفيز القطاع والاعتماد عليه كمصدر بديل للدخل خارج قطاع المحروقات وهي كما يلي:

- إعطاء الأولوية لتشجيع السياحة الداخلية ومنع نزوح السياح الجزائريين للخارج لأن الواقع السياحي الداخلي يجذب السياح الأجانب، خاصة أن الجزائر تحوز على مخزون سياحي كبير غير محفز.
- الاهتمام برأسمال البشري وتعزيزه عن طريق تأهيل وتدريب العاملين في مجال السياحة وكذا المشرفين أصحاب المشاريع السياحية وفق المعايير المعمول بها دوليا.
- نشر ثقافة استقبال السياح الأجانب وإشراك السياحة كمادة فوقية في مختلف القطاعات لا سيما قطاع التعليم والإعلام والتكنولوجيا.
- تفعيل التطبيق الجدي للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 وكذا تسريع وتيرة تنفيذه.
- رفع مستوى الخدمة السياحية مع الحرص على تناسب السعر مع الجودة، وكذا الخروج من فكرة الفنادق السياحية إلى القرى والمناطق السياحية.
- انتهاج إستراتيجية الشراكة بين القطاع العام والخاص كنموذج لتمويل الاستثمارات السياحية.
- دعم التسويق السياحي للتعريف بالجزائر كوجهة سياحية بواسطة عناصر متخصصة وذات كفاءة.

➢ تبني مفهوم السياحة المستدامة من حيث التنمية السياحية المتوازنة بين الأقاليم وكذا مراعات التأثيرات الاجتماعية والبيئية وحتى الاقتصادية السلبية كالتضخم النقدي بسبب السياحة.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية رقم 02؛
- قاموس المعاني من الموقع: http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar ؛

الأطروحات:

- حري، المخطارية، دور الإستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي، 2017، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الشلف، الجزائر؛
- أحمد أديب أحمد، تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية، 2006، مذكرة ماجستر في الإحصاء والبرمجة، جامعة تشرين، سوريا؛

المقالات:

- شكة عبد الله وعطية عز الدين، السياحة الخضراء نحو سياحة مستدامة – عرض لعلامة المفتاح الأخضر بالمملكة المغربية-، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة الوادي، 2016، المجلد الأول، العدد الأول؛

المداخلات:

- جميل أحمد وحجار إيمان، (يومي 02 و03 نوفمبر 2016)، القطاع السياحي وجودة خدماته وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية، الملتقى الدولي السادس

حول: بدائل النمو والتنويع الاقتصادي في الدول المغاربية بين الخيارات والبدائل المتاحة، جامعة البويرة، الجزائر؛

- غالم عبد الله، (مارس 2010)، صناعة السياحة في الوطن العربي مفتاح التنمية المستدامة، الملقى الدولي حول: اقتصاد السياحة والتنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر؛

مواقع الانترنيت:

- عماد الدين الفاضل عبد الكريم (2017)، اقتصاديات السياحة البيئية، ص43:

https://www.google.com/search?client=opera&q=مضاعف+الانفاق+السياحي&oq=مضاعف+الانفاق+السياحي-psy&gs_l=

المراجع باللغة الأجنبية:

- World Economic Forum within the framework of the Economic Growth and Social Inclusion,(2017), The Travel & Tourism Competitiveness Report .
- World travel and tourism council, travel & tourism economic impact 2017 world, p04, from: https://www.wttc.org/-/media/files/reports/economic-impact-research/regions-2017/world2017.pdf. *,(consulté le* 19/04/*2020).*
- Marion Pinot Libreros Experte OMT,(2017) ,Le tourisme international et la Balance des Paiements, de : http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/pdf/rscpb_algerie_1atelier_omt_ml_recepteur_theorie.pdf*,(consulté le* 21/04/*2020).*
- UNWTO publications, Measuring Employment in the Tourism Industries Guide with Best Practices, 2014, p15, from: http://www.e-unwto.org/doi/pdf/*,(consulté le* 24/04/*2020).*
- www.almaany.com/ar/dict/ar-ar, (consulté le 23/05/2020).
- http://www.cnbcarabia.com/news/view/24873/,(consulté le: 20/08/2020).

- https://www.wttc.org/datagateway, (consulté le : 13/06/2020).
- http://data.albankaldawli.org/indicator/locations= DZ, (consulté le : 16/06/2020).